صورة الجسم لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد

الباحثة: هانم محمود علي عبدالعليم

مستخلص

مقدمة:

تعد صورة الجسم من الأمور الاساسية التي تهم الفرد حيث تبرز شخصيته وتحدد نمط سلوكه وافكاره حول نفسه وجسده وتؤثر علي حياته الإجتماعيه بصوره تظهر في علاقته مع ذاته ومع من حوله من أفراد المجتمع، وتعتبر صورة الجسم حجر الزاوية في نمو احترام وتقدير الذات خاصة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لبناء نفسي سليم من الناحية النفسية والفكرية والسلوكية التي يكونها الطفل عن ذاته، حيث تتكون الصورة السلبية أو الإيجابية لدي الطفل من خلال التعبيرات والرسائل المتنوعة التي يتلقاها من العالم المحيط به.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر علي صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مثل الأسرة، الأقران، ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، فلا يوجد طفل يولد بصورة سلبية عن الجسم، ولكن تتشكل خبراته من خلال الرسائل التي يتلقاها من المجتمع، وبذلك فإن الرسائل التي يتلقاها الطفل المعاق عقليا في سن مبكرة سواء كانت إيجابية أو سلبية هي التي تؤثر علي الصورة الذهنية التي يكونها لجسمه في المراحل التالية من العمر .

مشكلة البحث :وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما سمات صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقا لمتغير النوع سواء (ذكر أم أنثي) ؟

أهداف البحث: يهدف البحث التالي إلي :

- التعرف علي الفروق في صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقا لمتغير النوع سواء ذكر أو أنثي.

أهمية البحث: [أ] الأهمية النظرية :

- اثراء التراث النظري بمتغيرات البحث صورة الجسم والأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.
- القاء الضوء علي فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج لمزيد من الاهتمام والرعاية.

[ب] الأهمية التطبيقة:

- الإستفادة من الدراسة فى تقديم التوصيات والمقترحات للجهات المعنية ووضع البرامج التي تساعد في علاج قصور صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- ما قد تسفر عنه الدراسة الحالية في إمكانية الوصول لبعض النتائج التي يمكن تعميمها علي المجتمع الأصلي الذي تم إختيار العينة منه.

فروض البحث: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسم للاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة تعزي لمتغير النوع (ذكر / أنثي)".

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن بهدف الكشف عن الفروق في صورة الجسم بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تراوحت أعمارهم العقلية ما بين(٦-٧) سنوات بواقع (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث، من المترددين علي مركزسمارت هاوس بالتجمع الخامس، القاهرة الجديدة.

أدوات البحث : إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

١- إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء (جون رافن) ترجمة وإعداد (عماد أحمد حسن٢٠١٦)

٢- مقياس صورة الجسم (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- إختبار كا٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة تعزي لمتغير النوع (الذكور والاناث)".**

Summary of the Research

Introduction:

Body image is one of the basic things that concern the individual as it highlights his personality and determines his behavioral pattern and thoughts about himself and his body and affects his social life in a way that appears in his relationship with himself and with those around him from the members of society. Body image is considered the cornerstone in the development of self-respect and appreciation, especially for children with mild mental disabilities, to build a healthy psychological, intellectual and behavioral self that the child forms about himself, as the negative or positive image is formed in the child through the various expressions and messages that he receives from the world around him. There are many factors that affect the body image of children with mild mental disabilities, such as the family, peers, and the culture of the society in which the child lives. No child is born with a negative body image, but his experiences are shaped by the messages he receives from society. Thus, the messages that a mentally disabled child receives at an early age, whether positive or negative, are what affect the mental image he forms of his body in the later stages of life.

Research problem: The research problem is defined in the following question

• What are the characteristics of body image in children with mild mental disability according to the gender variable (male or female)?

Research objectives: The following research aims to:

• Identify the differences in body image in children with mild mental disability according to the gender variable, whether male or female.

Importance of the research: [A] Theoretical importance:

- Enriching the theoretical heritage with research variables, body image and children with mild mental disability.

- Shedding light on a category of people with special needs that need more attention and care.

[B] Applied importance:

- Benefiting from the study in providing recommendations and proposals to the relevant authorities and developing programs that help in treating body image deficiencies in children with mild mental disability.
- What the current study may result in in terms of the possibility of reaching some results that can be generalized to the original community from which the sample was selected.

Research Hypotheses:

- There are no statistically significant differences in the body image of children with mild intellectual disabilities attributed to the gender variable (male/female).

Research Methodology:

The researcher employed a comparative descriptive methodology with the aim of identifying the differences in body image between male and female children with mild intellectual disabilities.

Research Sample:

The research sample consisted of 60 children with mild intellectual disabilities, aged between 6 and 7 years (30 male and 30 female). These children were enrolled at Smart House Center in New Cairo, specifically in the Fifth Settlement area.

Research Tools:

The researcher utilized the following tools:

1. Raven's Progressive Matrices for measuring intelligence (translated and adapted by Imad Ahmed Hassan, 2016).
2. Body Image Scale (developed by Soheir Kamel and Botros Hafez, 2023)

Statistical Methods Used:

- Wilcoxon Signed Ranks Test to calculate the difference between the mean ranks of paired related scores.
- Chi-square (X^2) test to determine the homogeneity of the mean ranks of the sample group.
- Averages and standard deviations to analyze the data.
- Cronbach's Alpha coefficient to assess the reliability of the scales.

Research Results:

The results of the research revealed that:

- There are no statistically significant differences between the mean scores of body image scores for male and female children with mild intellectual disabilities.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، لذا يجب الاهتمام والاعتناء بالاطفال والعمل علي تنميتهم بشكل سوي خاصة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لذا أصبح من الضروري الاهتمام بهم وتوفير فرص النمو الشامل، حتي يتم تأهيلهم للتكيف في المجتمع وإتاحة الفرص المناسبة لهم لمساعدتهم علي الاندماج في المجتمع وتوفير حياة كريمة لهم ويقاس مدي تقدم المجتمعات بقدر اهتمامها بالأطفال ومحاولة حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية والإجتماعية.

تعد صورة الجسم من الأمور الاساسية التي تهم الفرد حيث تبرز شخصيته وتحدد نمط سلوكه وافكاره حول نفسه وجسده وتؤثر علي حياته الإجتماعيه بصوره تظهر في علاقته مع ذاته ومع من حوله من أفراد المجتمع، وتعتبر صورة الجسم حجر الزاوية في نمو احترام وتقدير الذات خاصة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لبناء نفسي سليم من الناحية النفسية والفكرية والسلوكية التي يكونها الطفل عن ذاته، حيث تتكون الصورة السلبية أو الإيجابية لدي الطفل من خلال التعبيرات والرسائل المتنوعة التي يتلقاها من العالم المحيط به.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر علي صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مثل الأسرة، الأقران، ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، فلا يوجد طفل يولد بصورة سلبية عن الجسم، ولكن تتشكل خبراته من خلال الرسائل التي يتلقاها من المجتمع، وبذلك فإن الرسائل التي يتلقاها الطفل المعاق عقليا في سن مبكرة سواء كانت إيجابية أو سلبية هي التي تؤثر علي الصورة الذهنية التي يكونها لجسمه في المراحل التالية من العمر، ويمثل المظهر الخارجي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أحد العوامل الهامة في بناء العلاقات مع الآخرين والتفاعل مع الاقران والأصدقاء إلي جانب تأثير صورة الجسم القوي علي الإدراك والدافعية للانجاز والقدرة علي التأقلم مع أحداث الحياة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مشكلة البحث:

إنبثقت مشكلة البحث من خلال إهتمام الباحثة بمجال التربية الخاصة لا سيما الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تبين للباحثة من خلال الاطلاع علي هذه الفئة انه يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من صورة جسم سلبية ويعتقدون أنهم غير مقبولين من جانب أقرانهم، ولديهم شعور بالحزن والغضب مقارنة مع العاديين، وتمثل الصورة السلبية للجسم لديهم السمة الأساسية التي قد تصل لحد الإضطراب المعرفي والسلوكي والإدراكي للطفل ويؤكد ذلك دراسة كلا من (عامر محمد ،٢٠١٥) ودراسة (ALmeida, Carvalho , 2016)

وكلما ارتفعت مستويات التوافق الإيجابي وانخفضت المشكلات الإجتماعية النفسية لدي هذه الفئة من الأطفال تصبح صورة الجسم لديهم أكثر إيجابية، ويقع الطفل ذوي الإعاقة العقلية فريسة للصراع إذا تعارضت الخبرات التي يتعرض لها مع فطرته عن جسمه أو مع دافعه علي التقدير الموجب لصورة جسمه، فالطفل يفهم خبرات لا تتسق مع فكرته عن صورة جسمه أو ما يسمي بالصورة المدركة مما يسبب له القلق والتوتر فيلجأ إلي تخفيضهما أو التغلب عليهما بوسائل دفاعية أهمها تشويه أو تحريف الحقائق التي لا تتسق مع فكرته عن جسمه أو يتجاهلها كلية، وإذا زاد التعارض بين الخبرات المدركة والصورة المدركة فإن الطفل يلجأ إلي مزيذ من الدفاعات فإذا فشلت هذه الدفاعات ايضا أو اتخذت شكلا جامدا وقع صريعا للأمراض النفسية (سهير كامل، ٢٠٢٠، ٥) ويوضح ذلك دراسة كلا من (Warner ,2014) وكذلك دراسة(Hintermair, 2014) ودراسة(College &Kean,2012)

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي :

- ما سمات صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقا لمتغير النوع سواء (ذكر أم أنثي) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي: **التعرف علي صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقا لمتغير النوع سواء ذكر أو أنثي.**

أهمية البحث :(أ) الأهمية النظرية :

- اثراء التراث النظري بمتغيرات البحث صورة الجسم والأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة
- القاء الضوء علي فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج لمزيد من الاهتمام والرعاية.

(ب)الأهمية التطبيقة:

- الإستفادة من البحث فى تقديم التوصيات والمقترحات للجهات المعنية ووضع البرامج التي تساعد في علاج قصور صورة الجسم لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- ما قد يسفر عنه البحث الحالي في إمكانية الوصول لبعض النتائج التي يمكن تعميمها علي المجتمع الأصلي الذي تم إختيار العينة منه.

مصطلحات البحث:

- **الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة :Mild Intellectual Disability**

تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والذين تتراوح نسب ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة علي مقياس (جون رافن APA ,2013) الملتحقين بمركز سمارت هاوس بالتجمع والذين تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٦-٧) سنوات.

- **صورة الجسم:Body Image**

صورة الفرد نحو ذاته بما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات وخبرات نفسية فهي تشمل فكرته عن نفسه وحالته الصحية ومظهره الخارجي ومهاراته.(سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣، ٥)

محددات البحث:

تمثلت الحدود البشرية في عينة البحث التي تتكون من (٦٠) طفلا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تراوحت أعمارهم العقلية ما بين(٦-٧) سنوات بواقع (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث، وتمثلت الحدود المكانية في مركز سمارت هاوس بالتجمع الخامس، القاهرة الجديدة، أما الحدود الزمنية للبحث في الترم الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة الأدوات التالية في الدراسة:

١- إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء (جون رافن) ترجمة وإعداد (عماد أحمد حسن٢٠١٦)

٢- مقياس صورة الجسم (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣)

اطار نظري ودراسات سابقة: وينقسم إلي محورين - صورة الجسم. - الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أولا: صورة الجسم:Body Image

يعد مفهوم صورة الجسم متعدد الابعاد يشمل مفاهيم المشاعر والمظهروالافكار حول الجسم ووظائف وقدرات الجسم والشعور بما هو داخل الجسم، ويري جاردنر ان التمثيل العقلي للجسم وخصائصه هو العنصر المفاهيمي لصورة الجسم، وهناك عنصر اخر يعرف بإسم العنصر الموقفي ويشير الي مشاعر الفرد حول صورته ومظهره الجسمي ويصفه الباحثون بإسم الرضا بالجسم. (Tremblay ,Line: Limbos& Marjolaine, 2015 ,62)

تعريف صوره الجسم:

هو انشغال زائد عن الحد من جانب فرد ذو مظهر جسمي عادي، ببعض العيوب التخيلية في المظهر الجسمي وربما يكون لا وجود لهذه العيوب علي الاطلاق سوي في مخيله هذا الفرد.(Albertini, Philips , 2018 ,454)

هو مفهوم متعدد الابعاد يؤثر حول معتقدات الفرد مظهره وجسمه ويختلف تاثيره من فرد لآخر حسب جنسه ودينه وعرقه وعمره ويشير هذا المفهوم الي اربع اجزاء وهي :الطريقة التي نري بها اجسامنا الحسية (الادراك الحسي)، الطريقة التي نشعر بها تجاه اجسادنا العاطفية (التأثير)، الافكار والمعتقدات لدينا حول اجسامنا (الافكار المعرفية)، السلوكيات التي نقوم بها لاننا غير راضين عن اجسامنا (السلوك).(Fingeret & Teo ,2020,101)

تعقيب الباحثة: من خلال عرض التعريفات السابقة تري الباحثة أن صورة الجسم تعتبر مجموعة من مشاعر الفرد وأفكاره التي يكونها حول جسمه وتقبله له سواء إيجابيا أو سلبيا من حيث القدرات البدنية والجسمية أو الشكل الظاهري، وتؤثر هذه الصورة علي تفاعل الفرد مع الآخرين وثقته بنفسه في مختلف المواقف الإجتماعية التي يمر بها، وبالتالي تختلف صورة الجسم من فرد لآخر حسب عمره وثقافته وجنسه.

انواع صوره الجسم :

- صورة الجسم المتذبذبه: وهي مدي رضا الفردعن جسمة احيانا ورفضه احيانا اخري، مما يجعله في توتو دائم ينعكس علي علاقته بجسمه وبالآخرين.(حامد صالح، أبو بكر عبدالجواد ٢٠٢٠، ٢٠٦)
- صورة الجسم الموجبة: وتتكون عندما يدرك الفرد شكل الجسم علي نحو واضح وواقعي، وعندما يري أجزاء جسمه كماهي في الحقيقة ويدرك أن الاجسام تبدو في عدة أشكال وترتبط صورة الجسم الموجبة بتقدير الذات المرتفع
- صورة الجسم السالبة: وترتبط بعدم رضا الفرد عن الجسم والحزن النفسي، ويرتبط بمؤشرات التوافق النفسي علي نحو سالب وتقدير الذات المنخفض. (Bergeron,2018)

وفي دراسة هنادي عفاشة (٢٠١٧) بعنوان" فاعلية برنامج إرشادي في تحسين صورة الجسم لدي الأطفال المعاقين" وهدفت الباحثة للتحقق من أثر البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين صورة الجسم لدي الأطفال المعاقين ، تكونت عينة البحث من (٢٦) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة الحركية تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، استخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم لذوي الإعاقة الحركية إعداد الباحثة والبرنامج الإرشادي إعداد الباحثة وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار ويلككسون، واختبار مان ويتني، وتوصلت الباحثة لفاعلية البرنامج في تحسين صورة الجسم للأطفال المعاقين حركيا.

العوامل المؤثرة في صورة الجسم :

١- الاحداث الحياتية في الماضي:

يمثل تشكيل صورة الجسم لدي الطفل بعض الأحداث السلبية، فمثلا قد يسخر منه زملائه لكونه أكثر بياضاأو العكس أو نحيفا أو بدينا ولذا نجد أن المقارنة تلعب دورا مهما مكملا في بناء صورة الجسم، فالأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي، كما يواجهون نفس المشاكل ويملكون نفس النظرة إلي العالم.(Odea, 2016 ,225)

٢- الضغط الاجتماعي العام:

وفقا للثقافات المختلفة توجد معايير محددة للجاذبية الجسمية وهي تمثل إحدي الضغوط الإجتماعية العامة علي الأطفال تجاة مجاراة هذه المعايير، وعند تناول تأثير صورة الجسم لدي الطفل فيجب معرفة أن الطفل يولد لا يوجد لديه معلومات عن بيئته، ثم يبدأ في إستقبال وتخزين المعلومات الخاصة بكل خبرة يتعرض لها، ويكون جسده علي رأس هذه الخبرات والتي قد تدخل به أولي مراحل التثقيف، ولذلك فإن تكوين الفرد وتصوراته حول جسمه يكتسبها من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فكلما كانت صورة الطفل عن جسده غير متطابقة مع المعايير التي تحددها الثقافة حول الجاذبية الجسيمية شعر الطفل بعدم الرضا عن ذاته، مما يؤهله للوقوع في اضطراب صورة الجسم.(Grogan, 2017, 36)

٣- الضغط الاجتماعي الخاص بالطفل (المريض):

يعتبر الضغط الإجتماعي أحد أهم المؤثرات علي الطفل، فقد ينشأ في أسرة لديها إهتمام خاص بالمظهر، ويوجد أطفال في العائلة هم أكثر جاذبية جسدية، وهؤلاء الأطفال هم الذين تتم المقارنة معهم.(وفيق صفوت، ٢٠١٨، ٢٠)

النظريات المفسرة لصورة الجسم

- **النظريه السلوكيه:** تعتبر صورة الجسم من وجهة نظر السلوكيين مجموعة من المحددات السلوكية لدي الفرد حيث ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكتسب منها انماط الحياة كالمعايير الاجتماعية التي تكون صورته عن جسمه في مرحلة الطفولة حيث يتأثر فيها الطفل بعبارات الذم والمدح التي يتلقاها من الاسرة (Cuzzolaro& Fassion, 2018,128)
- **نظريه التباين:** ويحدث اضطراب صورة الجسم من خلال هذه النظرية نتيجة ادراك الفرد لصورته الجسمية ومطابقة هذه الصورة بالنموذج الكمالي او المثالي، الذي يصعب تحقيقه، لذلك تحدث فجوة كبيرة بين صورةالجسم المدركة وبين الهدف غير الواقعي الذي يسعي الفرد للوصول اليه.(Padesky,2019,279)

- **النظريـة الاجتماعيـة:** ويـري روجـرز"Rogers" ان شخصـية الفـرد تنضـج بنـاء علـي ادراكه لذاته، وان الذات هي محور الاساس للشخصية، فالخبرات التي يمر بها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعا لإدراكه لذاته، ولما كان لصورة الجسم أهمية كبري من خلال تداخلها مع تقدير الفرد لذاته فإن الفرد يقيم ما تعرض له من خبرات علي ضوء اذا كان يشعر بالتقدير الايجابي للذات.(هاني أحمد، ٢٠١٦، ١٢)

تستنتج الباحثة من النظريات السابقة أن النظرية السلوكية تري أن الفرد يكون صورته عن جسمه من خلال أنماط الحياة والمعايير الإجتماعية في مرحلة الطفولة، أما نظرية التباين فتري أن اضطراب صورة الجسم يحدث من خلال هذه النظرية نتيجة إدراك الفرد لصورته الجسمية ومطابقة هذه الصورة بالنموذج المثالي لذا تحدث فجوة كبيرة بين الصورة المدركة وبين الهدف غير الواقعي الذي يسعي الفرد للوصول إليه أما النظرية الاجتماعية أن شخصية الفرد تنضج بناء علي إدراكه لذاته، وأن الذات هي محور الأساس للشخصية لذا فإن الفرد يقيم ما تعرض له من خبرات علي ضوء إذا كان يشعر بالتقدير الإيجابي للذات ام لا.

ثانيا :الاعاقة العقلية : Mental disability

تعتبر الإعاقة العقلية من مجالات التربية الخاصة التي تحظي بإهتمام كبير، حيث تعتبر قضية الأطفال المعاقين عقليا من إهم القضايا الإنسانية والإجتماعية والاقتصادية المطروحة علي ساحة التربية الخاصة في الألفية الثالثة، وتوجد لها أبعاد تربوية ووقائية وعلاجية، وقد أصبح الاهتمام بهؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام المجتمعات العربية بشكل خاص والمجتمعات الدولية عامة، وذلك بسبب قصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلبا علي أدائهم الأكاديمي، وتوافقهم في البيئة التي يعيشون فيها وبذلك تعتبر الإعاقة العقلية من أخطر الإعاقات التي تواجه إي مجتمع. لهؤلاء الأطفال. (Rodriguez ,2022,69)

تعريفات الإعاقة العقلية البسيطة:

عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإعاقة العقلية البسيطة بأنهم الأشخاص الذين يعانون من تخلف عقلي بسيط (معدل ذكائهم ٥٠ -٧٠) والقادرين علي تحصيل مستوي أكاديمي يعادل الصف الخامس تقريبا.(American Psychological Assocition ,2022)

هم اولئك الأطفال الذين يعانون من تأخر في التطور العقلي والتعلم، ولكن هذا التأخر يكون بشكل طفيف، يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبة في فهم وتطبيق المفاهيم والمهارات الأساسية مقارنة بأقرانهم العاديين، كما يعانون من صعوبات في التعلم الأكاديمي وفهم المفاهيم الإجتماعية وتنمية المهارات اللغوية والحركية.(Ahmed Indrawadi f& Erianjoni,2023, (139

هم الأطفال الذين يعانون من تأخر طفيف في التطور العقلي والإدراكي، حيث تتميز هذه الفئة من الأطفال بمستوي ذكاء أدني قليلا مقارنة بالأطفال العاديين، ولكنهم يحتاجون إلي خدمات التربية الخاصة، ويمكن ان تتفاوت درجة إعاقة العقل البسيطة من حالة للأخري، ولكنهم عادة ما يكون لدي هؤلاء الأطفال القدرة علي الوظائف الذهنية الأساسية والتفاعل الإجتماعي، ولكنهم يمكن أن يواجهوا صعوبة في بعض المهارات الأكاديمية والعملية (Rismayani, Indartir & Samjaji,2024)

تصنيفات الإعاقة العقلية وفقًا لـ DSM-5

- **الإعاقة العقلية البسيطة**: والتي تتراوح درجة الذكاء فيها بين ٥٥- ٧٠ درجة ويعاني منها ٨٥% من الاشخاص، وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية حركية عادية ولديهم القدرة علي التعلم حتي مستوي الصف الثالث من التعليم إضافة إلي المستوي المتوسط من المهارات العقلية، كما أنهم يتمتعون بمستوي متوسط من المهارات المهنية تجد هذه الفئة صعوبة في اكتساب وفهم المفاهيم اللغوية المعقدة، والمهارات الاكاديمية، ويستطيعون القيام بعمليات حسابية بسيطة، وكتابة خطابات وقوائم بسيطة. (American Psychological Assocition, 2022)
- **الإعاقة العقلية المتوسطة**: والتي تتراوح درجة الذكاء فيها بين ٤٠ -٥٥ درجة ويعاني منها ١٠% من الأشخاص، ويطلق علي هذه الفئة فئة القابلين للتدريب، وتتميز هذه الفئة بخصائص قريبة من المظاهر العادية، ولكن يصاحبها أحيانا مشاكل في المشي والوقوف، كما تتميز هذه الفئة بقدرتها علي القيام بالمهارات المهنية البسيطة. (فايز محيل، ٢٠٢٠، ١٠٢)
- **الإعاقة العقلية الشديدة**: تتراوح درجة الذكاء فيها بين ٢٥-٤٠ درجة ويعاني منها ٤% من الأشخاص، ويطلق عليها مصطلح الإعاقة الشديدة وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية حركية مضطربة مقارنة بالعاديين من أقرانهم، كما تتميز هذه الفئة باضطرابات في مظاهر النمو اللغوي.
- **الإعاقة العقلية الشديدة جدا**: وتقل فيها درجة الذكاء عن ٢٥ درجة ويعاني منها ١%، ويعاني أصحابها من ضعف في النمو الجسمي والحركي، وغالبا ما يحتاجون إلي رعاية دائمة في المنزل أو داخل المؤسسات. (محمد الشمري، ٢٠١٦، ٨٩)

نسبة إنتشار الإعاقة العقلية:

تعتبر الإعاقة العقلية من المشكلات العالمية خاصة في الدول النامية حيث تم حصر أكثر من ١٢٠ مليون فردعلي مستوي العالم يعانون من الإعاقة العقلية وتبلغ نسبة الإعاقة العقلية

البسيطة ٣% من إجمالي السكان، و٣% من الأفراد ذكائهم أقل من ٧٠، ويحتاج ١% من هؤلاء الأفراد الي الارشاد والعلاج طول حياتهم.(Endriyan,Elizabeth ,2017,302)

أسباب الإعاقة العقلية البسيطة:

أولاً: أسباب ما قبل الولادة:وهي العوامل التي تؤدي إلي تلف في أنسجة المخ أو إعاقة نموه نموا طبيعيا أثناء تكوين الجنين في بطن أمه ومنها:

- **الأسباب الجينية:** بسبب الجينات الوراثية وهي انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلي الأبناء عند عملية الإخصاب والجينات هي التي تحمل الصفات الوراثية وتأخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي الجينات السائدة، الجينات الناقلة، الجينات المتنحية، وهذا لا يعني أن أحدهم معوق عقليا فقد يحمل الأب أو الأم أحد الجينات المتنحيه التي تحمل صفات الإعاقة العقلية دون أن يتصف بها ولا يظهر أثره إلا عند توافر شروط معينة، أما الأسباب غير المباشرة فتتمثل في الإضطرابات التكوينية مثل اضطرابات الكروموزومات.(علا عبدالباقي، ٢٠١٨، ٤٥)
- **الأسباب غير الجينية:** ويقصد بها تلك العوامل البيئية التي تؤثر علي الجنين في مرحلة الحمل ولا تقل هذه العوامل في أثرها عن العوامل الجينية ومنها:
- الأمراض التي تصيب الأم الحامل مثل مرض الحصبة الألمانية والتشوهات الخلقية مثل صغر حجم الرأس والاتهاب السحائي الدماغي واستسقاء الدماغ ومرض الزهري ومرض السكري.
- سوء تغذية الأم الحامل والإجهاد العاطفي والضغوط النفسية.(بديع القشاعلة، ٢٠٢٣، ٣١)

ثانيا: أسباب أثناء الولادة: الولادة المتعثرة والتي يستخدم فيها بعض الآلا ت الحادة مثل الجفت أو الشفاط، والتي تؤدي إلي الضغط علي رأس الطفل مما يسبب الإعاقة العقلية، نقص الأكسجين وعدم وصوله إلي مخ الطفل أثناء مرحلة الولادة، انخفاض في وزن الطفل عند الولاده، الولادة القيصرية أو الولادة في الاسبوع ٣٧ من الحمل، الصدمات الجسدية، الإلتهابات مثل الإلتهاب السحائي وعدوي الولادة مثل المكورات العقدية والإصابة بالهربس الوليدي وخلل المشيمة، واليرقان، وتسمم الدم.,(Noman &Yasir 2022,301)

ثالثا:أسباب ما بعد الولادة: وهي الأسباب التي تحدث بعد عملية الولادة

- سوء التغذية.
- نقص نشاط الغدة الدرقية وعدم نمو الدماغ بشكل سليم.

- هز الطفل بقوة والعنف الجسدي.
- التسمم والإختناق.
- الأمراض مثل الإلتهاب السحائي والصفراء، والحمي القرمزية والسعال الديكي مما يتلف بعض إجزاء الدماغ.
- الحوادث والصدمات وإصابات الدماغ الذي يعرضها للتلف.
- العقاقير والأدوية. (محمد الشمري، ٢٠١٦،٢٠٨)

خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

- **الخصائص المعرفية:**

إن الأطفال المعاقون عقليا يظهرون قصورا ملحوظا علي كل المهام العقلية مقارنة بالأطفال العاديين والتي تتمثل في الذاكرة، الإنتباه، حل المشكلات، استخدام المفاهيم، والقصور من الممكن أن يؤدي إلي حدوث صعوبات محددة، علي سبيل المثال قصور المهارات البصرية المكتنية والذي يتسبب في كثير من الصعوبات العملية مثل العجز عن ارتداء الملابس أو استخدام اللغة، والتفاعل الإجتماعي، كما أنهم يعانون من مشكلات شائعة مثل صعوبة السيطرة الإنفعالية والتكيف لمطالب البيئة. (Huang et al ,2020 ,98)

- **الخصائص اللغوية:**

من أهم الخصائص اللغوية التي تميز الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ضعف القدرة علي فهم اللغة الإستقبالية وعدم القدرة علي ترتيب الصور ترتيبا صحيحا، أو سرد قصة بطريقة سليمة، وتأخر نمو الكلام واستخدام اللغة، وضعف القدرة علي استخدام المفاهيم المجردة. (Laher&Dada,2023 ,293)

- **الخصائص النفسية والإجتماعية:**

يصنف الأطفال ذوو الإعاقة العقلية بحسب النموالإنفعالي والنفسي إلي فئتين :فئة متعاونة، مطيعة، لا تؤذي الغير، وهي فئة مستقرة انفعاليا، أما الآخري كثيرةالحركة، تغضب لأتفه الأسباب البسيطة، متقلبة المزاج وأحيانا هادئه وأحيانا شرسه وهي فئة غير مستقرة إنفعاليا، كما يعاني المعاقون عقليا من صعوبات في التواصل، بسبب صعوبات في تلقي ومعالجة وتخزين المعلومات (Lee,Cascella& Marwaha ,2019,407)

وقد أوضحت دراسة (Warner,2014) بعنوان "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين صورة الجسم لدي الأطفال المعاقين سمعيا" وهدف الباحث إلي التعرف علي فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين صورة الجسم لدي الأطفال المعاقين سمعيا، تكونت العينة من (٨٥)

معاقا سمعيا تتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات، وأسفرت النتائج عن ظهور فروق ذات دلالة احصائية لصالح القياس البعدي.

معايير تشخيص الإعاقة العقلية البسيطة:

تم تشخيص الإعاقة العقلية وفقا DSM-5 حسب ثلاثة أبعاد تتمثل في:

- **البعد الاجتماعي:** قصور في الأداء التكيفي بسبب الفشل في تلبية المعايير الثقافية والإجتماعية والتنموية للمسئولية الإجتماعية والإستقلال الشخصي مما يؤدي قصور في أداء واحدة أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل والمشاركة الاجتماعية والرعاية الذاتية والتوجيه الذاتي والرعاية الذاتية والصحة والسلامة والاستقلال والحياة المنزلية علي أن تكون البداية قبل سن ١٨ من العمر.
- **البعد التعليمي:** قصور في التعلم الأكاديمي والتعلم من التجربة مثل القدرة علي حل المشكلات والتفكيرالمجرد والضبط والتخطيط، ضعف معدل النمو اللغوي والحصيلة اللغوية وعدم القدرة علي التعبير، قصور الوظائف التنفيذية، حيث يصبح أداء الفرد أقل من المتوسط.
- **البعد النفسي:** يبدأ الضعف التكيفي وضعف التوافق النفسي والعجز الفكري وقدرات عقلية محدودة ونسبة ذكاء ضعيفة خلال فترة النمو. (Huang et al ,2020,130) (Dewi& Budiarti , 2019 ,300) (Elizabeth E.Robinson, 2017,19)

النظريات المفسرة للإعاقة العقلية البسيطة:

نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ ثورنديك:

ويري ثورنديك أنه يجب تعليم الأطفال المعاقين عقليا الكثير من أشكال السلوك، مثل مهارات الحياة اليومية، مهارات القراءة والكتابة والأرقام الحسابية، وكف الإستجابات غير المرغوبة كالنشاط الزائد وقضم الأظافرويفضل توظيفها وتطبيقها في مجال الإعاقة العقلية خاصة عندما يكون الإرتباط واضح بين مثيرا ما وإستجابة ما ويمكن تلك الإستجابة بمثير جديد يسمي المثير الشرطي وأن السلوك يبدأ بمثير علي السطح الحساس للكائن الحي ثم ينتقل من الأطراف العصبية إلي الأعصاب في المخ ثم ينتهي الأمر بإستجابة لهذا المنبه والمثير إي أن قاعدة هذه النظرية أن السلوك يبدأ بمثير وينتهي بإستجابة. (مسفر بن عقاب، ٢٠١٨، 121)

النظرية المعرفية جان بياجية Jean Piaget:

يعتبر بياجيه أن الذكاء هو القدرة علي التكيف للبيئة ويتطور الذكاء من خلال مراحل النضج فالعمليات العقلية في كل مرحلة تختلف وتتناسب مع قدرة الفرد علي التكيف في هذه المرحلة وهناك ثلاثة مراحل في النمو العقلي المرحلة الحسية الحركية من الميلاد حتي الثانيه

ولايتجاوز الطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة هذه المرحلة لذلك لابد من مراعاة ذلك عند تقديم الأنشطة لهم، ثم مرحلة الذكاء المتصل بالمفاهيم والمدركات من (٢-١١) عام ثم مرحلة التفكير الناضج القائم علي استخدام المفاهيم المجردة. (Rose ,2021 ,70)

نظرية الاشتراط الإجرائي سكنر Skinner:

وينظر سكنر إلي حالات الإعاقة العقلية علي أنها حالات تمثل ذلك الأداء الضعيف والسلوك المحدد بسبب صعوبة ظهور الإستجابات المناسبة في المواقف المناسبة وبالتالي تعزيزها لكي تثبت تلك الإستجابات، ويري أن الفرق في الأداء بين الطفل العادي والطفل المعاق عقليا يرجع لنقص التعلم والخبرة وصعوبة ربط الطفل المعاق عقليا بين الأحداث البيئية أو المثيرات والإستجابة المناسبة. وأن التعزيزله دور مهم في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا لتثبيت الإستجابات المناسبة في المواقف المختلفة، وبالتالي زيادة فرص التعلم والخبرة لديهم. (Noman &Yasir □2022,105)

وتستنتج الباحثة من النظريات المفسرة للإعاقة العقلية أن هناك وجهات نظر مختلفة فيري ثورنديك أن السلوك يبدأ بمثير ينتقل من الأطراف العصبية إلي الأعصاب في المخ ثم ينتهي الأمر بإستجابة لهذا المثير لذا يجب تعليم الأطفال المعاقين عقليا الكثير من أشكال السلوك، مثل مهارات الحياة اليومية، مهارات القراءة والكتابة والأرقام الحسابية، وكف الإستجابات غير المرغوبة، أما سكنر فيرجع الإعاقة العقلية إلي نقص في التعلم والخبرة وصعوبة ربط الطفل المعاق عقليا بين الأحداث البيئية أو المثيرات والإستجابة المناسبة وأن التعزيزله دور مهم في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا ، أما بياجية فقد ربط بين الإعاقة العقلية والتفكير وأن هؤلاء المعاقين عقليا لا يستطيعون نقل الخبرات التعليمية في المواقف الجديدة ويجب تقديم الأنشطة المناسبة لهم.

فروض البحث

- **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسم للاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة تعزي لمتغير النوع (ذكر / أنثي).**

الاجراءات المنهجية للبحث

أولا: المنهج:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن بهدف الكشف عن الفروق في صورة الجسم بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

ثانيا: العينة:

تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تراوحت أعمارهم العقلية ما بين(٦-٧) سنوات بواقع (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث، من المترددين علي مركزسمارت هاوس بالتجمع الخامس، القاهرة الجديدة.

التجانس بين اطفال العينة من حيث العمر الزمني:

تجانس العينة: تم حساب تجانس العينة من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء وذلك باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (ا)

يوضح التجانس بين اطفال العينة من حيث العمر الزمني ومعدل الذكاء

المتغيرات	م	ع	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٧٦	٠.٨٧	٢.٣٢	غير دالة
درجة الذكاء	٦٣	٠.٨٤	٢.٤١	غير دالة

كا٢ =١١.٥ عند مستوى ٠٠١. **كا٢= ٩.٥ عند مستوى ٠٠٥.**

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات اطفال العينة مما يشير إلى تجانس اطفال العينة من حيث العمر الزمني ومعدل الذكاء

ثالثا: أدوات البحث

- إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس نسبة الذكاء (جون رافن) ترجمة وإعداد (عماد أحمد حسن٢٠١٦)
- مقياس صورة الجسم (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣)

مقياس صورة الجسم: (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣)

ويتكون مقياس صورة الجسم (إعداد سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٢٣) من (٩٠) بند موزعة علي ثلاثة أبعاد وهي :

- المضمون الإدراكي :ويقصد به إدراك حجم الجسم ووزنه ويتكون من (٣٠) عبارة.
- المضمون الذاتي: ويقصد به الرضا عن الجسم والإهتمام به ويتضمن (٣٠) عبارة
- المضمون السلوكي: ويقصد به المواقف التي تؤدي إلي الراحة أو عدم الراحة والمرتبطة ببعض جوانب المظهر الجسمي، ويتكون من (٣٠) عبارة.

طريقة تصحيح المقياس :

تم وضع تعليمات بسيطة للمقياس بحيث يستجيب المفحوص بنعم أم لا حيث يحصل المجيب بنعم علي درجتين والإجابة ب لا بدرجة واحدة وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي الرضا عن صورة الجسم والدرجة المنخفضة الي عدم الرضا عن صورة الجسم، ويستغرق تطبيق المقياس حوالي ٤٠ دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية :

صدق المقياس في صورته الأصلية قام (سهير كامل وبطرس حافظ) بحساب صدق الاختبار بطريقتين هما :

- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق المقارنة الطرفية بالمقارنة بين الثلث الاعلي (ن= ١٠٠) والثلث الأدني (ن=١٠٠) وكانت الفروق دالة احصائيا وهو ما يدل علي قدرة المقياس علي التمييز بين المستويات المختلفة.
- الصدق العاملي: بإجراءالتحليل العاملي للتحقق من بنود المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج علي عينة قوامها (٣٠٠) طفلا وتم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشعبات البنود بثلاث عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح علي محك كايزر وهي دالة إحصائية وكانت جميع التشعبات دالة إحصائية.

ثبات المقياس في صورته الأصلية: تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق علي عينة من الأطفال بلغ قوامها (٣٠٠) طفل وطفلة بفاصل زمني قدره (٢١) يوما بين التطبيقين وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٨٩ الي ٠,٩١.

طريقة التجزئة النصفية: علي عينة قوامها (٣٠٠) طفل وطفلة وذلك بقسمة المقياس إلي نصفين الأرقام الفردية والأرقام الزوجية وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٩١ الي ٠,٩٤.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس صورة الجسم في الدراسة الحالية:

وقد قامت الباحثة بالتحقق من الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بإستخدام إعادة التطبيق على (٥٠) طفل بواقع (٢٥) من الذكور، (٢٥) من الأناث بفاصل زمنى قدره شهر وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠.٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

جدول (٢)

يوضح معاملات الثبات لابعاد مقياس صورة الجسم وأجمالي المقياس

ابعاد مقياس صورة الجسم	معامل الارتباط
المضمون الادراكي	٠.٨٩
المضمون الذاتي	٠.٨٧
المضمون السلوكي	٠.٨٨
اجمالي المقياس	**٠.٨٨**

من الجدول السابق يتبين ان معاملات الارتباط قوية بين التطبيقين الاول والثاني مما يدل علي صلاحية المقياس للتطبيق في البحث الحالي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول: والذي كان نصه:" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة تعزي لمتغير النوع (الذكور والاناث)".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال(الذكور والاناث) ذوي الاعاقة العقلية البسيطة كما يتضح في الجدول التالي علي اختبار صورة الجسم أن (ن= ١٠)

جدول (٣)

ايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال(الذكور والاناث)

ذوي الاعاقة العقلية البسيطة (ن= ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
المضمون الادراكي	الذكور	٤٠.٣٠	١.٠٦	٥.٥٠	٥٥	٠.٨٩٣	لا توجد دلالة
	الاناث	٤٠.٦٠	٠.٩٩	٥.٥٠	٥٥		
المضمون الذاتي	الذكور	٣٦.٦٠	٠.٩١	٥.٥٠	٥٥	٠.٨٢٤	لا توجد دلالة
	الاناث	٣٦.٧٣	٠.٩٨	٥.٥٠	٥٥		
المضمون السلوكي	الذكور	٤٥.٨٣	١.٢٨	٥.٥٠	٥٥	٠.٨٢٩٨	لا توجد دلالة
	الاناث	٤٥.٥٠	١.٢٦	٥.٥٠	٥٥		
الدرجة الكلية	**الذكور**	**١٢٧.١٣**	**٣.٤٥**	**٥.٥٠**	**٥٥**	**٠.٩٩٠**	**لا توجد دلالة**
	الاناث	**١٢٧.٠٧**	**٣.٣٣**	**٥.٥٠**	**٥٥**		

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة ذوي الاعاقة العقلية البسيطة (ذكور وأناث) من حيث صورة الجسم. وهذا يتفق مع فرض البحث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزي لمتغير النوع (ذكر /أنثي).

مناقشة النتائج:

ينص الفرض علي أنه **"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزي لمتغير النوع (ذكر /أنثي) ".**

تعتبر النظرية السلوكية ان صوره الجسم تمثل مجموعة من المحددات السلوكيه لدي الفرد حيث ينمو في بيئه إجتماعيه يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكتسب منها انماط الحياه كالمعايير الاجتماعية التي تكون صورته عن جسمة في مرحلة الطفولة حيث يتاثر فيها الطفل بعبارات الذم والمدح التي يتلقاها من الاسرة.

ويعاني الأطفال المعاقين عقليا من ضعف التفاعلات الاجتماعية وانخفاض الثقة بالنفس التي تؤثر علي قدراتهم في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة وقدرتهم علي التواصل بفعالية لان عدم القدرة علي التعبير عن المشاعر أو كبتها يؤدي للعديد من المشكلات النفسية ويؤثر علي الصحة الجسمية، فكلما تمتع الفرد بصحة جسمية ونفسية كلما استطاع التعبير عن مشاعره بصورة افضل ويعتبر ادراك صورة الجسم من الوسائل الاساسية للحد من الاضطرابات المختلفة.

ولما كانت صورة الجسم تنمو وتتطور خلال مراحل النمو المختلفة، وتمثل مكون اساسي في مفهومنا عن ذواتنا وهي مكون اساسي للشخصية، وعلي هذا فإن الفرد ذكرا كان أم انثي حينما يكون لديه ادراك صحيح عن جسمه ولديه صوره موجبة ولديه تقبل ورضا عن جسمة فانه يثق بنفسه ويستطيع التعبير عنها ويرتفع تقديره لذاته فيحقق إنجازات اكثر في حياته فكلما زاد ادراك الطفل لجسمه زاد توافقه وتمتعه بالصحة النفسية وتواصله مع المحيطين به والمجتمع.

وترتبط صورة الجسم الموجبة بالصحة النفسية، لان الطفل حينما يكون لديه تقدير موجب لذاته وصوره صحيحة عن جسمه فإنه يعيش وينمو حياه سعيده وسوية لادراكه ان صوره الجسم خاصية تتسم بالاستمرارية فهي تلازم مراحل العمر المختلفه وهذه العملية يدركها الفرد من الطفولة حتي الرشد، وهي شائعه لدي الذكور والاناث ولكن الاناث اكثر حساسيه وتمحيص لصوره أجسامهن عن الذكور.

وترجع الباحثة تحقق هذا الفرض إلي أن صورة الجسم لدي الذكور والاناث المعاقين عقليا تتأثر كثيراً بالخبرات الحياتية، فالطفل المعاق عقليا لا يستطيع أن يلاحظ صورة جسمه بموضوعية كما أنه لا يقوم بمقارنة موضوعية بين صورة جسمه والأطفال الآخرين في نفس عمرة لذا فأنه يعتمد كثيراً على تفاعلات الآخرين من اجل الحصول على أدلة وتأييد حول قيمته وجدارته، ومن هنا يتضح أهمية الإقبال على الآخرين وإقبال الآخرين على الفرد

وتفاعله معهم على تنمية مفهوم جيد عن صورة جسمه وتقدير مرتفع لذواتهم ولا يختلف في ذلك الذكور عن الإناث لذا يجب حث الآباء والأمهات على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية في تنشئة أطفالهم عموما والمعاقين عقليا علي وجه الخصوص.

ويرجع ذلك إلى أن الإعاقة العقلية لدى الأطفال الذكور والاناث تحد إلى درجة كبيرة من الفرص المتاحة أمامهم للتفاعل الاجتماعي والمشاركة في أنشطة المجتمع أسوة ببقية الأفراد ، مما يجعلهم يشعرون بعدم الأمن وعدم الكفاية وعدم الثقة وتتكون لديهم صورة جسم متدنية ، ويبالغون في تقدير المواقف مع الآخرين ، ويشعرون بعدم القدرة على مواجهتها، مما يجعلهم يشعرون بحالة من الإحباط وعدم النظر لأجسامهم نظرة ايجابية.

إن للاسرة دور كبير في تكوين صورة الجسم للأطفال، فهي تلعب دور حيوي وفعال في تشكيل صورة موجبة أو سالبة عن الجسم، فدعم الوالدين للطفل يكون له بالغ اللأثر ومردود إيجابي نحو ذاته الجسمية.(Susan,2017) والاطفال يتعلمون بعض العناصر المحددة لصوره الجسم من خلال الوالدين خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يقوم الأباء بإعطاء المشوره والتعليق والاختيار للملابس والمظهر العام للاطفال ويتطلعوا الي اتجاهات معينه في المظهر الجسدي للاطفال.(Edited, Thompson, Smolak,2015)

توصيات البحث

١- ضرورة توعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الاهتمام بمساعدة المعاق عقليا على تقبل إعاقته والاندماج في المجتمع والتغلب على النظرة الخاطئة من المحيطين به تجاهه.

٢- تقديم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من أجل تجنب سوء التوافق وتحقيق التفاعل مع المحيطين بهم الاستفادة من برنامج التعليمي للأطفال المعاقين عقليا من دمجهم في المدارس العادية بتجهيز فصول خاصة لهم تسمح بالاستفادة ما تبقى من قدراتهم العقلية والإعداد النفسي والتربوي والاجتماعي لتقبل المجتمع إعاقته، ومعرفة الأسلوب الأفضل للتعامل معه.

٣- توفير الكادر التعليمي المختص بتدريس البرنامج التعليمي للمعاقين عقليا والعمل على رفع تقدير الذات لديهم من خلال تطوير الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية والترفيهية للمدارس الحاضنة للمعاقين ذهنيا وعقد دورات تدريبة لإكساب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الثقة بالنفس.

٤- تعزيز دور كل من الأخصائي النفسي والاجتماعي في مساعدة الاطفال المعاقين عقلياً على مواجهة ما يوجد لديهم من مشكلات سلوكية واجتماعية ونفسية، والتغلب عليها قدر الإمكان.

البحوث المقترحة

١- برنامج قائم علي الدعم النفسي لتحقيق الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٢- صورة الجسم لدي عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون.

المراجع

- بديع عبدالعزيز القشاعلة (٢٠٢٣) المختصر في الإعاقة العقلية، فلسطين، مركز السيكولوجي للنشر.
- حامد صالح، أبو بكر عبدالجواد، علي عمر (٢٠٢٠) صورة الجسم والصحة النفسية لدي المعاقين حركيا وفق بعض المتغيرات، مؤتمر التربية الخاصة الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سهير كامل أحمد (٢٠٢٠) مهارات التواصل لذوي الإحتياجات الخاصة، خبراء التربية بالرياض.
- سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣) اختبار صورة الجسم لدي طفل ما قبل المدرسة، القاهرة.
- عامر محمد على . (٢٠١٥) مفهوم الذات الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى أطفال الروضة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع.٤٤.٣٣٦-٣٥٢
- علا عبدالباقي ابراهيم (٢٠١٨) الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للاطفال المعاقين عقليا، دار عالم الكتب، القاهرة.
- فايز محيل الضفيري (٢٠٢٠) اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المدارس العادية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الكويت.
- محمد محمد الشمري (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم علي التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت.مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.
- مسفربن عقاب العتيبي (٢٠١٨) مقدمة في التربية الخاصة، شعلة الإبداع، القاهرة.

- هـاني أحمـد (٢٠١٦) صـورة الجسـم والفاعليـة الشخصـية والتكيـف النفسـي والإجتماعي لدي المبتورين ذوي الطرف العلوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- هنادي محمد إسماعيل عفاشة (٢٠١٧) " فاعلية برنامج إرشادي في تحسين صورة الجسم لدي الأطفال المعاقين حركيا" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٨١، مج ٤، ٣٧١-٤٢٠.
- وفيـق صـفوت مختـار (٢٠١٢) مشـكلات الأطفـال السـلوكية، الأسـباب وطـرق العلاج دار العلم والثقافة، القاهر.
- Ahmed,A., Indrawadi, J., Suryanef,S.,& Erianjoni,E (2023) The Strategy For Non-Speccial Education Teachers in the Habituation of Strengthening Character Education for Mental Retardation Students Scaffolding Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalism,5(3) 126-13
- Albertini, S & Philips,A (2018) Thirty- three cases of body dysmorphic disorder in children and adolescence journal of the American Academy of Child and adolescent Psychiatry,38,4
- ALmeida, R., Carvalho, A., Couto, M.& Matas, C.(2016). Body Image And Weight Children With hearing impairment, A Relational study Pediatrics; 31(2) : 698-703.
- American Pschological Association (2022) APA dictionary of Psychology (2nd Ed) Washington,DC: Published By American Psychological Association.
- Bergeron,D. (2018) the Relationship Between Body Image Dissatisfaction and Psychological Health: An Exploration From: www.ohiolion
- Cuzzolaro,M.,& Fassion,S. (Eds) (2018) Body Image, Eating,and Weight: A Guide to Assessment, Treatment,and Prevention, Springer.
- College, M., &Kean, A. (2012). The Development of Body Image in Early Childhood. Master degree .ProQuest LLC.

- Dewi,C.,& Budiarti,M(2019) Analysis Of Skill Communication and moral education mental retardation Students Muaddib: Studi Kependidikan dan Keislaman,1(1),33-41.
- Edited, J., Thompson, K., Smolak, L. (2015) Body Image Eating Disorders,,and Obesity in Youth Assessment,Prevention,and Treatment,American Psychological AssociationWashington,DC.
- Elizabeth Endriyani, Robinson. (2017) School based evaluation for Students with Intellectual Disabilities :Constructivism or behaviorism? V 12.N 21. Nov.Academic Journals.Educational Research and Reviews.
- Fingeret, M.C.,&Teo,I.(Eds) (2020) Body Image Care For CancerPatients: Principles and practice. Oxford Univerrsity Press.
- Fingeret,M.C., & Teo, I. (EDS).(2018) Body Image Care For Cancer Patients: Principles and Practice. Oxford University Press.
- Grogan.S (2017): Body imag, understanding body dissatisfaction in men, women and children.
- Gemma Tatangeloa, Marita McCabea, David Mellor b, Alex Mealey b.(2016). A systematic review of body dissatisfaction and sociocultural messages related to the body among preschool children. Body Image Volume 18, Pp 86-95.
- Huang,C. C., Lu,S.Rios, J., Chen, Y.,Stringham,M., & Cheung, S. (2020) Associations between midfulness, executive Function,social – emotional Skills, and quality of life among Hispanc children International Journal of environmental research and public health,17(21),7796.
- Hintermair, M. (2014). Young Children's Body Image and hearing impairment children: Bodies And Minds Under Construction, Journal of Deaf Studies and Deaf Education; 13(2).

- Laher,Z., & Dada, S.(2023) The efect of aided language stimulation on the acquisition of receptive vocabulary in children With complex communication needs and severe intellectual Disability :a comparison of two dosages Augmentative and Alternative communication,39(2),96-109.
- Lee,K., Cascella, M., & Marwaha, R, (2019) Intellectual disability.Study Guide From Statpearls Publishing, Treasure Island (Fl),16 Oct 2019 PMID: 31613434.
- Noman,A. A. A.,& Yasir,A.A. (2022) Parnnts needsOf Children With Intelectual Disability International Journal Of Health Sciences,68355-8399.
- Odea, J. (2016) Evidence For a self –Esteem Approach in the prevention of body image and eating problems among children and adolescents, Brunner –Routledge, London.
- Padesk (2019) Subclinical eatingdisorders in female athletes woman and health Anthropology &Medicine, Yale University,(3) 277-299.
- Rismayani, L., Indartri,G.,& Samjai,S (2024) The Use Of a special Toothbrush for dental and Oral hygiene in children With mild mental retardation.Jounal Center of Excellent Health AssistiveTechnology,1(1),7-11.
- Rose ,K .(2021) Developing Students (K-12) Executive Functioning Skils at Home and in the classroom (Doctoral dissertation ,California State University , Northridge)
- Rodriguez, C. (2022) The Construction of executive function in early development :the pragmatics of action and gestures Human Development,66(4-5) 239-259.
- Rose,K.(2021) Developing Students (K-12) Executive Functioning Skils at Home and in the classroom (Doctoral dissertation,California State University, Northridge)

- Swanson, H,Lee: (2016) Lssues facing the field of learning disables. Journal: Learning disability Quartely: v23 171.
- Tremblay,Line: Limbos& Marjolaine(2015) Body image Disturbance and Psychopathology in children: Reasearch Evidence and Implications for Prevention and treatment,current Psychiatry,Reviews,Vol,5,p62.
- Warner, A. D (2014) Effects of Cognitive Behavioral Program on an Body Image Improvement in Indian Children With hearing impairment, Journal of Developmental Disabilities,41:257-265.